

شرح نونية ابن القيم الشرح الأول للشيخ ابن عثيمين 32

محمد بن صالح العثيمين

نأخذها واحدا واحدا قالوا الذي تضع فوق عباده فوق السماء وفوق كل مكان وهو الذي حقا على العرش استوى لكنه استولى على
 الاكوان هذا البيت اضبطوه لانه استوى على العرش - [00:00:00](#)
 واستولى على الاقوال فاستولى متى اصنع العرش من استولى لكل الاقوال اما السواء فهي خاصة بالعرش بين الادلة من اي ناحية لا
 لان هذي بمعنى الملك فقط ثم استدل المؤلف على علوه بقوله اليه يصعد - [00:00:19](#)
 كل قول طيب بالقرآن اليه يصعد. طيب واليه يرفع سعي الشكران والعمل الصالح يرفعه والروح والاملاك منه تنزلت والنزول لا يكون
 الا من الا من اعلى هذا نوع ثاني من الدلال على النزول على العلو - [00:00:43](#)
 علو شاهده تدل على علوه نزولها منه تدل على علوه ايضا قال واليه تعرض مثل الاول واليه ايدي السائلين توجه نحو العلو هذا دليل
 فطري فطري ما قال قائل من قط يا الله الا - [00:01:06](#)
 رفع يديه الى السماء هذي ثلاثة وقد عرج واليه قد عرج الرسول هذا مثل الاول ترجو الاشياء اليك لانه فوق لكن قوله من قربه من ربه
 قوسان هذا كلامه هنا - [00:01:28](#)
 لكن كلامه في التبيان في اقسام القرآن يخالف ذلك حيث ذكر ان قوله تعالى ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى ان المراد به
 جبريل وهذا هو الصواب ان المراد بقوله ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى جبريل لا الله عز وجل - [00:01:49](#)
 نعم ولكن المؤلف كغيره من المجتهدين يكون له في المسألة قولان او اكثر نعم وهذه من مسائل الاصول التي اختلف بها السلف التي
 اختلف فيها السلف رحمهم الله نعم قال واليه قد رفع المسيح حقيقة ولسوف ينزل كي يربي عياله هذا ايضا - [00:02:12](#)
 ها من النوع الاول انه في بعض الاشياء اليهم واليك تسعد روح كل مصدق من الاول واليه امال العباد توجهت من النوع الثالث وهو
 ايش؟ الفطرة ولهذا قال بل فطرة الله - [00:02:37](#)
 طيب يقول سألت عنه رفقة واحبتي اصحاب جهل هذا يدل على ان الرجل كان جهمية اصحاب جهل حزب تين فسخان او تنكيز خان
 هذا هو ابو ملوك المغول وهو الملك - [00:02:58](#)
 اول من ملك من المغول بهذا الاسم نعم ثم قال من هؤلاء الى ان ذكر من اوصافهم حتى قال جاءوكم بالوحي لكن جئتموا بنحاسد
 الافكار والاذهان وش قال اصحاب جهنم - [00:03:24](#)
 في جوابه ها وقال من هؤلاء وش قالوا؟ قالوا مشبه مجسمة فلا تسمع ما قال مجسم حيواني والعنهم لعنا كبيرا وغزو بعسافر
 التعطيل طير جبانة وهذا صحيح ها؟ هذا خطأ هم المستحقون لهذا الكفر - [00:03:47](#)
 طيب ثم امروا احكم بسفك دمائه قتل هذا حكم وبحبسهم طبعاً حبسا مؤبداً هذا حكم اخر والثالث اولى يعني ان لم تحكم بذلك
 فشردهم هذا الحكم الصادر اثنتين من اصحاب الجهم - [00:04:13](#)
 واصحاب على اهل السنة والجماعة قالوا لا تخلوهم يبيكون اما اقتلهم او احبسهم او شردهم نسأل الله العافية نعم وحذر صحابك
 منهم فهم اضل من اليهود وعابد الصلبان. والعياذ بالله يعني كيف - [00:04:42](#)
 يقولون لاهل السنة والجماعة هذا لانهم ينفرون الناس منهم واحذر تجادلهم بقال الله او قال الرسول فتنتني بهوانه اذا جادلتهم
 بالكتاب والسنة تنتني وش معنى تنتني تنهزم ويغلبونه لان الكتاب والسنة معهم - [00:05:05](#)
 ان يعني انا تغلبهم وهم اولاده قد آ قد انفذوا فيه قوى الازهان والابدان فاذا بليت به يعني ان قدر انك بليت بهم في مجلس تغالطهم

على التأويل او التكليف - 00:05:28

التأويل متى اذا لم يمكن التكذيب يعني لو جاءوا باية ما تقدر تكذبا وش تعمل؟ اول جاءوا بحديث متواتر ما تنسى تكذبه اول فان لم يمكن فاذا وكذلك غالطهم على التكذيب للأحاد - 00:05:48

اذا كان الخبر خبر احاد نقول هذا فصار يعني اوصاه بان يرد على اهل السنة لماذا بالتويل ان لم يمكن التكذيب وبالتكذيب اذا كان الخبر خبر احد ويقول هذان اصلان لاصحابنا - 00:06:11

واوصى بها بعضهم بعضا طيب واذا اجتمعت انت واياهم في مجلس لا تخلوهم يتكلمون ابداً انت بالتكلم واملاً المجلس كذب وهذيان حتى يضيع المجلس عرفتم كيف التواصي يعني واحد اذا بغى يظلل يقول اذا قعد بالمجلس ما يخلي احد يتكلم هو يتكلم -

00:06:33

ويبدأ يجيب منها الهليان وهالكذب ليش؟ لانهم اذا بدروا بالكلام غلبوك لا يملكوه عليك بالاثار والახبار والتفسير للفرقان لانك اما ان توافق او تخالف او تسكت انتبهوا يا اخوان الشيخ يعني العدو كيف يوصي بعضهم بعضا - 00:07:03

اذا جاءوا بالوحي ماذا ماذا تصنع امامهم تكذب ان كان احد وتؤول ان لم يكن احاديا اذا كان متواترا او من القرآن اذا جلست انت انت واياهم فانت اشغلهم بالكلام البعيد عن هذه الاشياء - 00:07:31

كذب وهاديان الى اخره واذا ملكوا اذا ملكوا المجلس عليك وصاروا اقوى منك في الكلام نعم فانت استعمل واحد من ثلاثة امور لا يخلو حالك من ثلاثة امور اما ان توافق - 00:07:55

او تخالف او تسقط اذا ملكوا المجلس صار الكلام لهم هم فلا تخلو من ثلاث حالات وهي اما ان توافق او تخالف او تسكت ان سكت قالوا هذا جاهل وان وافقت - 00:08:15

طرت مثله احنا ما نبي نصير مثلهم وان خالفتموهم القرآن والسنة طرت زنديقا انت اهل المجلس للآخرين قال هذي وخالف الكتاب والسنة واضح يا جماعة طيب فهذا الرجل اوصى صاحبه - 00:08:40

او هاد الحزب اوصوا صاحبهم بان يكون الكلام له اولاً فان ملكوه عليه فليحذر لانه لا تخلو حاله من هذه الاحوال الثلاثة يقول فرجعت من سفري الى اخره لان نقف على هذا احسن. اه الاستواء به اهل التعطيل - 00:08:59

في حين يقول استولى على الاخوان فالجواب ان يقال ان الله استولى على الاخوان حقيقة فهو وليها وهي ملك بلا شك والذي انكر اهل السنة على اهل التعطيل لما قالوا استوى بمعنى استولى على العرش - 00:09:21

فقال لهم اهل السنة اذا العرش قبل استيلائه عليه لغيره ولا لا؟ لان الاستواء المذكور اتى بثم خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى فيكون هنا استيلاء الله عليه استيلاء بعد ايش - 00:09:44

بعد خلق السماوات والارض فيكون قبل ذلك لمن الى غير الله. اما اذا قلنا ان الله استولى على الاكوام بدون ثمة فليس فيها محذور فليس بمحروم لكن لو قال قائل لماذا اختار ابن القيم كلمة استولى - 00:10:06

ليبين لهؤلاء الذين قالوا استوى العرش بمعنى استولى عليه انهم اخطوا فان الاستيلاء على كل شيء فهل تقولون ان الله استوى على الارض وش الجواب؟ يقولون لا ما نقول هذا - 00:10:26

يلزمكم ان تقول استوى على الارض لانكم تفسرون استوى استولى والله تعالى مستول على كل شيء انتم ملزمكم ان تقولوا انه استوى على الارض وعلى الانسان وعلى كل شيء وهم لا يقومون بذلك لانه كفر - 00:10:42

اظن ما زال المحذور الان يعني ما في محذور كلام ابن القيم ابدا نعم طيب اذا قلنا ان الله استولى على كل شيء بمعنى صارت له الولاية على كل شيء - 00:11:02

حقها لولا الحق هذا حق قد يقول قائل كيف نقول انه حق ونحن انكرنا على الذين فسروا الاستواء بالاستيلاء فالجواب اننا انكرنا عليهم لان استوى ليس معناها استولى هذي واحدة - 00:11:20

ثانيا لان الاستواء قرن بثم الدالة على ان هذا حادث يعني الاستواء بعد خلق السماوات والارض فهل تقولون ان الله لم يستوي على

العرش الا بعد خلق السموات والارض الجواب نقول نقول نحن لا اما هم يقولون ثم استولى بعد خلق السماوات والارض - [00:11:41](#)

وهذا وجه الانكار عليه فالحاصل ان كلمة استولى على الملك ما في اشكال او استولى على الخلق ما في اشكال الاشكال تفسير

استوى باستولى من وجهين الوجه الاول النفس ولا تأتي مما استولى - [00:12:07](#)

وثانيا انه يقتضي ان العرش كان قبل استواء عليه ها لغير الله فهذا وجه الانكار عليه ربما يقول قائل ايضا استولى على الاخوان

عليها اخر لا لا اظن ابدا هذي لو جاءت بما يقتضي التعقيب - [00:12:29](#)

فلا بأس اما ابتداء فصحيح الله استودع على كل شيء نعم. لما نقوله مالك اصلا انا قلت لك ان ابن القيم اختار استولى لاجل ارد عليهم

لانه اذا قالوا استوى بمعنى استولى - [00:12:49](#)

قلنا هو المستوي على كل شيء فقولوا انه مستوي على كل شيء والا تناقضت نعم هذا وجه اختيار ابن القيم كلمة استولى على غيرها.

نعم. نعم نقول نقول ثم استوى - [00:13:07](#)

كلمة ثم تدل على الثقل وانته قبل ذلك لغير الله قل له نعم يمكن ان يخص بعض بعض افراد العام في الحكم تشريفا له وعناية به

وهذا كثير في اللغة العربية لكن كلمة ثم استواء تمنع ان يكون المراد به - [00:13:28](#)

الاستيلاء نعم. ما الدليل على لطفه الطلاب ما يحتاج دليل نعم لا لا ابدا مما دل على معنى لا يليق بالله فلك ان تخبر به عن الله. كل ما

دل على معنى - [00:13:46](#)

يعني لا يمتنع على الله فلك ان تخبر به عن الله الاخبار اوسع من التسمية نعم. نعم. هذا صحيح لكن ما نقول استودع لان السور هذي

مثل السور في اخواتها من من الايات الست الباقية - [00:14:01](#)

الله ذكر الاستواء في سبع مواضع نعم ما في شك الدولة على كل شيء حنا ما نمنع انه استولى على العرش نقول استولى على

العرش لكن نمنع تفسير الصواب في الثورة - [00:14:21](#)

نعم؟ اقرأ اقرأ. المهم انا وضحت اللي عندي. لكن هذا ما في ما في اشكال. اتضح الان لا على الشيء بمعنى كانت له الولاية عليه ملكا

وتديرا وهذا لا ينافي كما الله عز وجل بل هو من كماله - [00:14:42](#)

ان نستولي على كل شيء نعم ولكن المحذور ان نفس استوى بايش؟ بالثواب. هذا هو المحظوظ هذا واحد لانك اذا فسرت استوى في

استولى صار العرش اين خلق السماوات والارض - [00:15:06](#)

ها؟ غير ملك لله قل له لا؟ خلق السماوات والارض ثم استوى هذي اثنين - [00:15:28](#)